محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

تحل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau N 19, rue de la Kasb
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

EL-HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
في الحاضرة وبلدان المملكة
عن سنة ١٠
عن ستة اشهر ٠٦
﴿ في خارج المملكة ﴾
عن سنة ٠١٢
عن ستة اشهر ٠٠٧
﴿ اجر الاعلانات ﴾
في الصحيفة الاولى فرنكان للسطر الواحد
في الثانية فرنك
في الثالثة ٥٠ صانتيما
في الرابعة ٤٠
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١ رجب الاصب ١٣٢٤ ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ﴾ الموافق ٢١ اوت سنة ١٩٠٦

العدل اساس العمران

هذه قاعدة اصولية انبنى عليها هيكل العمران البشري وايدتها الحوادث والتجارب وشهد بها كل من مارس احوال العالم ودرس اخلاق البشر وتمعن في تقلبات الاجيال والامم وذلك ان الامم انما ترتقي وتسود بتحكيم سلطان العدل في ما يعرض الرعية من العوارض الدنيوية واهمها ما يصدق عليه معنى الاقتصاد وما يخص رفاه الجمهور وسعاد الافراد ولا يخفى ما لسلطان العدل من التاثير على بجودة العمران في الممالك والاوطان لا سيما التي ساقتها الاقدار لحكم الاجنبي وما لهذه الفضيلة الجليلة من الارتباط بهيكل السياسة العامة سياسة الشعوب وساسة امور الامم لراي الصائب والطريقة القويمة التي من شانها ان تحمل المحكوم على اخلاص النية لولاة الامور والتودد للحاكم المسيطر على المصلحة العامة ـ ولقد ضل كثير من الامم المتمدنة عن هذا السبيل من عهد انبراء الهمم الى الفتوحات بالطريقة السلمية او الجبرية خصوصا بالاقطار الشرقية والايالات او الامارات الافريقية فتاهوا في بيداء الجهل بحقيقة مدنية تلك الاقوام اما لقصور افهامهم عن ادراكها او لسوء ظنهم بها والاغترار بزخارف المدنية الاوروباوية على ان من اصول نظامات الامم التي قضى عليها خمولها بالرضوخ لحكم الاجانب ما يعادل ان لم نقل يفوق اسمى المبادي والاحكام والعناصر المتمدنة التي تفتخر بها فلاسفة اوروبا واساطين علماء الاخلاق والاجتماع البشري

ومن تعمق في سبب هذه الحالة التي اوجبت الجفاء والنفور بين التابع والمتبوع واستحكمت بها حلقات حرج الموقع بين العناصر المتكاتفة لا سيما بالايالة التونسية رآه قائما بالاخلال باصل العدالة وتمامي او تصميم المنتصر صاحب اليد عن العمل به في بلاد يراها ميدانا لنوال اغراضه واكتساب الارزاق الواسعة كما يكسب الجندي حظه من غنائم الحرب باي طريقة كانت ولو بتلبيس الحقائق واستنباط الحوادث وتجسيم النادر منها وبث روح البغضاء والشحناء والتقاطع بين الوطني والنزيل وبذلك يتسع خرق الخلاف بين عنصرين متكاتفين على مصلحة عمران هذه المملكة واعاء خيراتها واعلاء شانها ولو ادرك العاملون على ارتكاز الاهلي وتحقيره وتوهين قواه المعنوية ودحضه في اودية الشقاوة وتعزيزه بحرمانه من اسباب التكسب عن مجاراة مواطنه الذي يدعى انه انما ضرب في هذه البلاد لاعانته على التمتع بنعم الحضارة والعمران فلو ادركوا ان في اعدام مكاسب الاهلي لا سيما الفلاح والمزارع من اهالي القرى والمزارع عدما لقوة البلاد التي تقلهم ارضها وتظلهم سماؤها وان الساعي في التنكيل بالاهلي وجلب الشقاوة لناديه انما يسعى في تخريب الدار التي آوى اليها والاخلال بناموس الثروة التي تدرها عليه التربة التونسية ومن النظر الى الفلاح المسكين بعين الخيانة والمواربة مما يخل بمجموعة العمران في هذه الاوطان لعلم ان ذلك الاستخواذ لا يزيده الا صلابة في حدة الطبع وعزما على ارتكاب القبائح والموبقات ولا ريب ان المرء ميال بالطبع لمن احسن اليه وعامله بالعدل والقسط ويندر ان يشذ فرد عن هذه القاعدة الكلية لما انا نرى الحيوان يحن ويبدي شكره وامتنانه واخلاصه بصور محسوسة لمن احسن معاملته فكيف بالانسان وهو اشرف المخلوقات واكملها خلقا وادراكا

نعم قد تغلب على ضعيف النفس خاسة الاثرة والطمع والشره فيسعى في تكثير وتنمية صالحه الخاصة ولو بالحاق الضرر او التسبب فيه لغيره ولكن للنفوس الابية وارباب العزائم الماضية في اصول المدنية وهي في الاسلام شرعية وفي الافرنج ضمية ما يكفل بردع الشهوات وتعديلها وادارتها في دائرة العدل الذي هو اجل الفضائل واجمل الخصال التي يحق بها من يدعي الكمال وانه مفضل على من دونه من الاقوام بتلك الخصال ـ ولقد تغلب هذا التيار ولا زال متدفقا على غالب افكار ساسة الامم وقادة امورها لما ان بعضهم يرى البلاد القصية لم تفتح الا مصرفا تصرف فيه حاصلات الوطن ونتائجها ومصنوعاتها ومن لم يسعده الحظ بالفوز في حلبات السبق فبات عالة على قومه واهله فيرسل الى تلك الافاق للوظف والاسترزاق وكثيرا ما يحمله حب الرزق على طلبه بحق وبدون حق فيحصل من تصادم الحقوق ما يودي الى الهرج والمقوق ولنا في حادثة تاله والنصرين اقوى الادلة واوضح البراهين ـ ولقد ادرك رجال دولة الجمهورية ما في التمادي على هذه السياسة الشوهاء من الاخطار والمخاوف المحدقة بالسلطة الحاكمة فصرح بالراي الرصين في هذا الخصوص واعلن بان سياسة افراغ الشعوب الشرقية والاقطار التي لحماية او حكم الدولة الجمهورية في قالب المدنية الفرنسوية ولو بطريقة سياسية من الغرور المحض والخرق في السياسة وان لا سلامة الا بتحكيم سلطان العدل والاحسان في ربوعهم وكف اليد العادية عليهم واستئمانهم في ظلال الامن والعيش الرغيد بتشريكهم في اعمال الحكومة والمصالح العامة ونحن قد كنا اتينا على فحوى هذا الخطاب الذي القاه جناب مسيو ليق وزير المستعمرات في نادي مؤتمر الاستعمار ولم نعلق عليه ما عن لنا من الملحوظات في هذه المسالة التي هي في نظرنا القاصر ام المسائل بل روح السياسة بالممالك الافريقية والاسيوية التي لنظر الدولة الفرنسوية فلزم الان بسط القول في هذا الموضوع الذي لا مجال من الخوض فيه ولا كنا احببنا توضيح عبارة جناب الوزير وذكرنا ان القاعدة التي وضعها جنابه برنامجا لساسة الممالك التي للحماية او حكم الدولة الجمهورية جاءت سادة لثغر حاجة طالما تاقت نفوس العموم لبيانها وتوضيحها توضيحا يرفع رفع الاشكال ويزيل شائبة الريب والترداد التي طالما وسمت بها سياسة الاستعمار وانها تشف عن رجوع ولاة الامر الى اصل الاصول في مادة العمران وهو التمسك بالعدل والتعلق باذيال الاحسان واحترام العوائد والشعائر والاديان والوقوف على حقائقها والاحاطة خبرا باسرارها وفي ذلك من العناية بمدنيات الاقوام وشرائعهم ما يزيل داعية النفور والبغضاء التي هي نتيجة المشاحنات الدينية. ومهما كان من الامر فان هذه التصريحات التي جاءت على لسان الوزير المومى اليه حجة الحق على الباطل ودليل العقل الرصين على التحامل المشين مما ينشرح لها صدر كل راغب في الوفاق بين الدولتين والامتين الحامية والمحمية وازالة دواعي الشقاق والنفور التي تشف عنها المناقشات لقلب عين المصلحة العمومية وادماجها في المقاصد الشخصية فاذا برزت تلك الاغراض السياسية من حيز القوة الى الفعل كانت فاتحة عصر جديد في سلوك مسلك سديد يعود على الدولة الحاكمة بالاخلاص والولاء وعلى الامة بالسعادة والرفاء وهو ما يوده كل ساع في احكام روابط الالفة والصفاء

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

افادت اخبار دار السعادة ان الحضرة السلطانية الجليلة قد عاد مزاجها الكريم الى الاعتدال والاستقامة بعد ان اعتراه من الانحراف ما اوجب استدعاء نطاس الاطباء سيما الدكتور برقمان الالماني وقد تجلت طلعتها يوم الجمعة الفارط لجاري عادتها برسم السلاملك العالي وصلت صلاة الجمعة بالجامع الحميدي وقد اشعر سفراء الدولة العلية بهذه المنة الالاهية كافة الدول المعتمدين لديها

اشترت الدولة العلية سفينتين نقالتين محمولها ٦٠٠٠ طن اسم الواحدة بسم عليهم واسم الثانية تيرمثرك وارسلتها الى ازمير لتنقلا خمسة آلاف رديف من الفيالق الهمايوني الرابع الى ولاية اليمن

جاء من جزيرة ساموس انه جرت في اواخر الشهر الماضي بين اليونان المتنازعين بسبب الفتنة التي آلت الى فصل ويتوس افندي عن الامارة معركة دامت اربعا وعشرين ساعة ولكنه لما وصلهم الخبر عن عزم الحكومة العثمانية على ارسال العساكر اليهم من ازمير هدأت فتنتهم وكفوا عن القتال

جاء من صنعاء ان دولة المشير فيضي باشا يهتم في تحصين مراكزه تحصينا منيعا ليضرب الثائرين ضربة قاضية

كتبت جريدة كوريه دي صوفيا ان تعليمات الدول الست فيما يتعلق بزيادة الرسوم القمرقية ٣ في المائة قد وصلت الى سفرائها في الاستانة وهي موافقة لرغبة الباب العالي ما عدا جواب

جمعيتنا المذكورة التي يرجى بحول الله تقدمها المرقي ولا تزال تجدد وتتنوع وتتعدد لينتفع بتلك الكتب كل من اعضاء الجمعية ومن يتردد على مكتبتها من طلبة الجامع الاعظم وغيرهم حسبما تحرر كيفية الانتفاع بها بترتيب مكتبة الجمعية المذكورة وعلى تقدير انحلال الجمعية المشار اليها لا سمح الله فان الكتب تنقل لخزائن الجامع الاعظم حسبما كل ذلك وقع التصريح به من طرف نائب المهدي سيدي عمر بوحاجب المذكور بجلسة مجلس ادارة الجمعية المنعقدة في ٢٧ جويليه الجاري جزى الله اهل الفضل خير الجزاء

تنبيه

لما تعين على مدير الجريدة الحضور بزراعة اسبوعا كاملا وكان اصدقاؤه المعاونون له على تحرير الجريدة والقيام بشؤونها متغيبون في السياحة بالاقطار الاوروباوية فان الحاضرة لا تصدر يوم الثلاثاء القابل فالمرجو من حضرات القراء الكرام قبول المعذرة

الفلاحة العربية

اصدر كل من المسيو ليك وزولان من موظفي الجزائر كتابا سماه كتاب الفلاح عرض فيه لبيان الدرجة الناضية التي بلغ اليها فن الزراعة والفلاحة من الاهتمام والشان على عهد الدول الاسلامية ومما جاء في مقدمة الكتاب قوله

كان للفلاحة العربية عصر من الترقي والشعشعة والفخر دلت عليه التاليف التي صنفوها في فن جلب المياه وتوزيعها لدى المزارع وسقي الفدادين ببلاد الاندلس والاوطان الجنوبية من الديار الفرنسوية

ومن شواهد ذلك الكتب التي تركها من بعدهم علماؤهم ومهندسوهم في علم الفلاحة وهي التي اقتدى بها ونسج عليها علماء هذا الفن من المتاخرين

فكتاب الفلاحة النباتية الذي هو كشكول قواعد هذا الفقه القديمة كان ظهوره في القرن العاشر وقد تكلم على مبحث تسميد الارض بانواع الاسمدة وبالتربة وانقال المياه وتقوية النبات خصوصا ذوات الحبوب منها سميدا (غبارا) رطبا وفي منفعة تبوير الارض المحروثة من الافادات الى ذلك العهد في زراعة النباتات وغراسة الاشجار كقصب السكر والعود الرقيق ونبات النسج وغيرها وفي استعمال النباتات بالطرق الصناعية وخصوصا التين والنخيل وامراض النباتات وخدمة القطن وزراعته وتسميد الاراضي المالحة الخ ثم بعد ذلك اي في القرن الثاني عشر بعد ابن وحشية وابن الخير والحاج احمد الغرناطي وغيرهم من علماء الفلاحة الف ابن العوام كتابه في علم الفلاحة وهو كتاب جامع لشتات هذا الفن جمع فيه كل ما كان معلوما وكل ما حصل عليه وتقسيم زراعتها وتركها للراحة على طريقة معهودة الى غير ذلك من المسائل التي استانف النظر والبحث فيها على الطريقة العلمية المتعارفة يومنا هذا بين علماء الفن فانهم في غالب الاحوال لم يشرحوا الا القواعد والعوائد التي كان عليها عمل اولئك المتقدمين نعم وسعوا لها في العمل مجالا افسح وزادوها نفعا وتعميما بما وضحوه من التعاليم والبيان ـ ولم تكن هذه الاثار الخالدة الشاهدة بعلو مكانة المسلمين بافريقيا وتقدم الفلاحة في ربوعهم قاصرة على بلاد الافرنجة والاندلس بل لاهالي ممالك افريقيا الشمالية من قبله في هذا الباب خدمات جليلة تذكر لهم في فن جلب المياه لسقي المزارع والاشجار مآثر مشهورة واعمال ماثورة قاموا بها والحال انهم لم تكن بيدهم الالات الضخمة والوسائل المتينة الموجودة يومنا في بعض الجهات الجدبة نحتوا طبقات واسعة منحوتة تحت الارض تجري بها المياه وضبطوا المياه النابعة تحت الارض ايضا فاستعملوها في الري وحفروا ابارا ارتوازية بدون مسبار حيث لم يكن معلوما عندهم وقتئذ واحيوا كثيرا من موات الارض وهم الذين غرسوا بساتين الزيتون والنخيل التي لا زالت سبب خيرات بلاد افريقيا الشمالية ولكن يد الدهر قضت على جميع هذا العمران بالاعفاء من عصور خالية بسبب ما طرا على البلاد من الفوضى والفساد والحروب المتوالية والثارات المتعاقبة واستحكام سلطان الجور والخراب والحمد لله ان تحولت تلك الحالة الى احسن منها باعادة مجاري الامن والصفاء الى مجاريها وليس بعزيز على الحكومة ان تسعى في احياء الزراعة العربية بعد اذبالها واعادة شبابها بما كشفه علم المتاخرين من الانوار وذلك بالاستناد الى كتب المتقدمين من علماء الاسلام وما ضمنوه في كتبهم وحكمهم وقواعدهم الاسلامية من الاثار والاعمال الفلاحية عملا بما جاء في القرآن العظيم من الاحكام الشرعية وبذلك تنتشل مصلحة الزراعية العربية من حالتها الوقتية فتبعث بعثا جديدا وتنصرف نحو طريق التقدم الذي هو وجهتها الاصلية فان تاسيس هذا المشروع الجليل من الفخار يوجب له مزيد الاهتمام والاعتبار من الدولة الفرنسوية مهد علم الزراعة الحديثة وصاحبة الامر على الشعوب الاسلامية بالديار الافريقية وبذلك تقيم للعالم الاسلامي دليلا على انها لا زالت على عهدها في القيام ببث الاداب المدنية والعمل بما هو شعارها من الاحسان والاعانة لبني الانسانية

ليلة حافلة

ستقوم جمعية الهلال الموسيقية بليلة حافلة بالرتونده الكبيرة بحلق الوادي مساء يوم الخميس في ٩ اغشت الجاري على الساعة الثامنة ونصف بمشاركة اهل الفن والاغاني بالرتونده والقصد من هذا الاحتفال هو جمع اعانة لصندوق الجمعية وثمن الدخول للحفلة فرنك واحد

لا زال البحث جاريا في مسالة فقدان المائة والثلاثة والسبعين الف فرنك من صندوق الحكومة بسوسة ولا زالت العقول حائرة في سر هذا الاختلاس حيث لم تومن مفاتيح الخزينة وهي اثنان الا بيد المراقب المدني مسيو دوديانوس وقابض اموال الحكومة بالمكان وقد ذهبت العقول والجرائد السيارة مذاهب شتى في هذا الشان

صبيحة امس التاريخ شيعت جنازة الوجيه الثقة الماجد السيد الطاهر الحشايشي الكاتب بادارة المال ـ مات رحمه الله عن نحو خمسين سنة قضى اكثرها في طلب العلم بجامع الزيتونة وفي خدمة الادارة المالية وقد استاثرت به المنية في جبل المنار حيث انتقل لتغيير الهواء والمعالجة من الالم القاسي الذي قضى على حياته في عنفوان الكهولية رحمه الله ورزق اهله جميل الصبر

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

انكلترا الذي يشترط ان تمسال هذه الزيادة لسد عجز الميزانية المقدونية ولكنهم يرجون في الدوائر السياسية العثمانية رجوع انكلترا عن معاوضتها استنادا على ما تظهره الدولة البريطانية في هذه المدة الاخيرة من ارضاء الدولة العلية والتقرب اليها

صدرت الارادة السلطانية بتعيين لجنة تنظر في تسوية المسائل المتعلقة بجوازات السفر (الباسابورط) ووظائف الوكلاء التجاريين بين الدولة العلية وبلغاريا وذلك يوضح ما يرغب فيه جلالة السلطان من مسالمة هذه الامارة البلغارية واعضاء اللجنة المذكورة هم دولتلو ممدوح باشا ناظر الداخلية ودولتلو نجيب باشا ملحمه ودولتلو حسن فهمي باشا ناظر الديون العمومية ويؤمل مما هو مشاهد من تعطفات السلطان العالية ونوايا المندوبين البلغاريين الوصول الى تسوية جميع المسائل الموقوفة الى الان بين الدولة العلية وبلغاريا

واحة غات
بين الدولة العلية وفرنسا

جاء من الاستانة العلية الى جريدة الفيغارو بتاريخ ٣١ يوليه ان الباب العالي اجاب بان واحة غات التي ارسل اليها اليوزباشي عبد القادر افندي ومعه اربعون رجلا هي من الاراضي العثمانية حيث تكون جزءا من ولاية طرابلس وعليها الراية العثمانية واهلها يدفعون العوائد لرجال الحكومة العثمانية

واما سفير فرنسا فبعث بمذكرة الى الباب العالي بين فيها ان غات من الاراضي الفرنساوية بالاتفاقية الفرنساوية والانكليزية واظهر للباب العالي النتائج الخطرة التي تحدث من استمرار احتلال الجنود لها

ويقال ان الباب العالي يمد ردا وتمسك بحقوقه بشدة وانه يطرح مسالة الاراضي الواقعة خلف طرابلس للمباحثة حيث انه لم يعترف بالاتفاقية الفرنسوية الانكليزية مطلقا

ويعلم القراء ان الباب العالي كان قد احتج على تلك الاتفاقية اثر انعقادها فمن البديهي انه لا يعترف بها الان . على اننا نؤمل ان المسالة تحل بحسن التفاهم ولا يكون من وراء الخلف غير زواله

جاء في رواية من روميه انه بسبب انحراف المزاج السلطاني الكريم فان الباب العالي لا زال لم يجب جناب سفير فرنسا عن رقيمه في شان احتلال العساكر العثمانية لجانت وان حكومة فرنسا تقصد ضرب اجل للدولة العثمانية للحصول على الجواب

نعت اخبار دار السعادة الوجيه المهذب جميل افندي رعد كاتب المجلس البلدي بحلق الوادي سابقا نزيل الاستانة من نحو اربعة اعوام قضاها بين اهله واصهاره خطفته يد المنون في ريعان الشباب اثر داء لم ينجع فيه دواء وقد اسف لنعاه كل من كان عالما بما كان عليه الفقيد من خصال البشاشة والكياسة وحسن المحاضرة وخصوصا احباءه الكثيرين بتونس وحلق الوادي حيث ابقى فيهم وعائلته جميل الذكر فنعزي بهذا المصاب كل من اشقائه عزتلو سليم افندي رعد ومسيو نيكولا ومسيو تيودورو افندي رعد مدير اشغال بلدية حلب ودولتلو نجيب باشا ملحمة صهره ونرجو لهم مزيد الصبر والسلوان

الدولة العثمانية والجبل الاسود

ورد خبر من فينه عاصمة النمسا ان حالة الجبل الاسود اصبحت حرجة لفقد ما يلزمه من الاموال لقضاء مصالحه السياسية وقد اصبح في ورطة يلتمس جميع الوجوه الممكنة للتفصي منها فقد كانت لروسية تمده في كل سنة بنصف مليون روبل على سبيل الاعانة والهدية للبرنس امير الجبل فلما حطت الحرب الروسية الجابونية اوزارها لم يبق من تلك الهدية الا مائة الف روبل يتقاضاها البرنس من القيصر ولذلك اضطر الامير نيكيتا الى اطلاق سبيل الطوابير النظامية والتمس من الحضرة السلطانية ان تسلفه سلفة فلقت ملتمسه بالاعراض فاشتد لذلك غيض امير الجبل وطفق ياخذ بثاره وينتقم من المسلمين سكان بلاده فاخذ يحملهم على الانخراط في سلك الجندية وبخروج النساء المسلمات مكشوفات الوجوه وباقامة الشعائر الاسلامية على مقتضى قوانين ضبط الصحة ببلاده وهي تراتيب يصعب معها اقامة تلك الشعائر فلم يكن من الحضرة السلطانية الجليلة الا ان غضت الطرف وصرفت النظر عن هذا الامر ولم تتنازل للتداخل في حق هولاء المضنوكين فاضطروا للمهاجرة للممالك زرافات ووحدانا فلما راى امير الجبل الاسود ذلك النزوح منهم ضرب على المهاجرين ضريبة تقارب قيمتها قيمة مكاسب المسلمين ولا تبعد عن اخذها غصبا وسلبا للحكومة المحلية وقد اختارت الحضرة السلطانية هذه الحالة على اجابة مطلوب امير الجبل الاسود واصدرت ارادتها السنية ببذل الاعانة لاولائك المهاجرين ومساعدتهم على الاسكان والاستيطان ولا زالت الهجرة مستمرة فيهم بحيث لا يلبث الجبل الاسود ان يبقى خاليا من رعاياه المسلمين وفي هذا الحادث من الغرابة وروح التعصب الديني ما يقضي بالتعجب والاعتبار

المظالم في النمسا

نقلت جريدة ترجمان عن جريدة الشرق ان المظالم التي تجريها النمسا في بوسنه قد جاوزت حد التحمل وقالت جريدة زاستاوا ان المظالم في بوسنه لم يسبق لها نظير في اوروبا قط ولم يسمع بمثلها وربما ضاهت المظالم التي كانت تصير في اسبانيا . ثم نقلت هذه القصة التي تقشعر منها الجلود

ان مدير ملاحة كلف احد العملة ان يدخل الفرن ويكنسه فامتنع المكلف معتذرا بان الفرن لم يبرد بعد فلم يكن من هذا الظالم الا ان اضطره بالاكراه الى دخول الفرن فما لبث اذ دخل ان شوته الحرارة شيا وعيون رفقائه ترمقه وقلوبهم تتفطر وكان هذا الجبار العنيد اذن لهم ان يخرجوه قبل ان تفيض نفسه فاخرجوه ولم يصلوا به الى المستشفى حتى فارق الحياة

الاسلام

ادرجت التيمس نص رسالة بعث بها البرنس صباح الدين من احفاد الحضرة السلطانية الى السير ادوار غراي وزير خارجية انكلترا ولا يخفى ان هذا الامير هو ابن محمود باشا من اصهار السلطان الاعظم وقد فر لاوروبا للسعي في طلب الاصلاح للحالة الراهنة بالدولة العلية فاقام الامير في ذلك المكتوب الحجة البالغة على بطلان دعوى القائلين بان الدولة العلية تسعى في اثارة خواطر العالم الاسلامي على عالم النصرانية جاء فيه قوله ان الدوائر السياسية ترى الاستانة العلية قبلة آمال الاسلام ومركز اعمالهم وقد حان ان يحق الحق ويزهق الباطل فتتجلى الحقيقة للانظار فمن اربعة قرون اصبحت اسلامبول دار الخلافة ومع ذلك فلقد انقضت عدة سنين ولم يظهر منها ما يدل على اهتمام الدولة بتوحيد كلمة الشعوب الاسلامية ولم شعثهم ثم قال وحيث لم تقم السلطنة العثمانية بهذا الامر ولم يخطر لها على بال اذ كانت في اسمى درجات القوة والعزة ليت شعري ما الداعي لها اليوم لتحقيق هذه الغاية ثم قال ان الباعث على المساعدة على السياسة المدنية بالاستانة العلية انما هو المقصد السياسي واجراء النفوذ اللازم على من هم داخل السلطنة وان هناك اعتبارات سياسية داخلية وخارجية مانعة من سعي الدولة العثمانية في اثارة الخواطر الاسلامية ثم قال وينبغي في تحقيق غاية المصالحة والوفاق بين الشرق والغرب اي الامم الاسلامية والمسيحية ان تتخذ اوروبا طريقة تكون اوفر عدلا واكثر احتراما منها الان مع اقوام البشر

المغرب الاقصى

افادت اخبار طنجة ان القايد بن غازي لما اتصل بعمله ان هناك محاربة قائمة بين اتباع الزعيم ابي عمارة وجموع قبيلة الانجرة بالقرب من المدينة توجه اليهم حالا في قوة عسكرية فهاجمهم جميعا وبدد جمعهم وبالغ في قتالهم حتى اذاقهم من مرارة باسه ما اعادهم على اعقابهم خاسرين وغنم امتعتهم وذخائرهم واسر كثيرا من كبرائهم فبعث بهم الى طنجة والسبب في هذه المقاتلة اعتداء بعض رجال القبيلة على اعدائهم وذلك ان احد رجال الانجرة اسمه شاة كان اتباع الرسولي قتلوا عمه فاشهر العداوة والقتال على عامل الجهة فتمكن عليه الباشا المذكور وقتله ضربا بالرصاص لحينه وارسل راسه على ذوابة حربة للمدينة مصحوبا بثلة من العساكر المغربية . اما العامل المشار اليه فقد بقي في قبيلة الانجرة والمظنون انه عازم على تاديب القبيلة وتقليم اظفار باسها حتى لا يعودوا لمثل هذه القلاقل التي كدرت صفو الراحة وقد احدثت هذه الواقعة رعبا في القلوب وتشويشا بين سكان طنجة لا موجب له لما ان التدابير التي اتخذها عامل جهات طنجة الجديد لكف الهرج وتمهيد سبل الامن قد عادت بالنتيجة المرغوبة وكان لها احسن تاثير في النفوس حتى ان الاوروباويين احسوا اليوم بالاطمئنان وباتوا في امن لم يعهدوه من مدة مديده

وقد ارسل السيد محمد الطريس معتمد السلطان بطانجة رقاصا لمخدومه الشريف يخبره بما وقع ويلتمس من حضرته السلطانية ما يستمده من الاوامر لمهاجمة قبيلة الانجرة او تركها والقصد من المهاجمة هو تاييد شوكة الدولة الشريفة والمحافظة على الراحة والامان في تلك الاوطان

ولما كان القايد بن غازي حديث عهد بالولاية والوصول الى بلاد الانجرة فقد اراد ان يبرهن لهم على حزمه وشدة باسه ولذلك توجه للقبيلة بمجرد اتصاله باخبار الواقعة في قوة جندية لم تعهد سابقا في عمل طنجه ونتج عن صنيعه من النتائج والتاثير الجميل سواء كان ذلك في نفوس ابناء الوطن او الاوروباويين ما حمده الناس عليه وبرهن به على ان سلطة الدولة المغربية ليست على ما يظنه الظانون من الضعف والوهن وان الامن قد عاد لمجاريه في وطن طنجة ان لم يكن شاملا لسائر البلاد المغربية وقد غنمت العساكر المغربية غنائم كثيرة ومات من ضباطهم في هذه الواقعة اثنان من القواد وجرح منهم كثيرون

يوم الخميس الفارط رسى بمياه طنجة اسطولا فرنساويا مولفا من سبعة عشر باخرة حربية وبعد زوال يوم الجمعة بعده اقلع الاسطول قاصدا عريض البحر الاطلانتيقي

جاء في خبر من مليله ان الزعيم ابا حماره قد بارح سلوان حيث كان معسكرا بعد هزيمته الاخيرة لحل بامزاين لوجود المياه بها ولاشتداد العذاب على العصاة من الضما فقد مات منهم كثيرون قبل وصولهم عطشا

من المشاع ان مولاي عبد العزيز سيبارح عاصمة فاس فيحل ركابه العالي بالرباط ثم بعاصمة مراكش لتمهيد الراحة بين القبائل الضاربة في تلك الاوطان

حادثة جنات

ادرجت وصيفتنا الديبيش تونزيان مقالة ثانية من قلم مسيو بوياك صاحب الترقي بخصوص هذا الحادث السياسي الذي اصبح شغلا شاغلا لرجال الدولة العثمانية والدولة الفرنسوية فاحببنا تلخيصه لحضرة القراء حتى يكونوا على بصيرة من مجرى الحوادث في الولاية الطرابلسية وخلاصته ان تداخل المانيا بالمقاصد السيئة وبث الدسائس بالشرق وافريقيا هو السبب في هذا الحادث وان كلا من فرنسا وايطاليا وانكلترا لا تلبث ان تفتح عيونها لما يهدد مصالحها المالية والسياسية في تلك الاصقاع الاسلامية ثم قال ولم تتمكن تركيا من الارعواء عن وثوقها بالمواثيق المتينة في حماية امبراطور المانيا بعد ما تكبدته من التجارب المكدرة حتى اصبحت آلة لقضاء مصالح المانيا من علم وخبرة اولا ولاقصد الامبراطور غليوم من حث تركيا على مقاومة لا تخرج منها الا ما له من الامل في تعميم الخلاف وادخال جميع الدول فيه كما فعل ذلك في مسالة مراكش حتى يعقد لها مؤتمرا اشبه بمؤتمر الجزيرة فيخل ذلك بحالتنا في صحراء افريقيا بعد ما بذل في سبيلها من التكاليف الانسانية والمالية ـ ولكن المانيا لسوء بختها ارتكبت من الغلطات ما هو شان كل مستعجل في تحقيق امانيه فاظهرت مقاصدها للعيان وبذلك نبه من حالفها او من تقصد وقايته من مخاوف لا وجود لها الا في مخيلة من صورها ـ وقد اصبحت المانيا تعمل في الشرق وسواحل البحر المتوسط من الاعمال الخفية ما تقصد به احراز المنزلة الاولى واليد العليا في تلك الاصقاع ولا حاجة لذكر ما صنعته في المغرب حيث عطلت سياسة فرنسا بطريقة خشنة واضطرتنا الى صرف سنين اخرى لاسترجاع ما فقدناه من النفوذ وهكذا كان شانها في بلاد العجم حيث اسست مدرسة لتوسيع نطاق التعليم والتهذيب بين شبان الفرس ولا قصد لها في باطن الامر الا غرس بذور المحبة والآداب واللغة والكلمة الالمانية في تلك المملكة الاسلامية واقامة هذا المكتب مقام المدرسة الفرنسوية وفي خليج فارس نرى سفنها وبواخرها تمخر عباب البحر لاركاز التجارة الانكليزية والغرض من هذه المساعي هو اعلاء كلمتها السياسية اكثر من ترويج مصالحها التجارية والتوغل في تلك الممالك الشرقية فاذا حولنا الطرف الى القارة الافريقية نرى المانيا لا تالو جهدا لاحراز قصبة السبق في بلاد الحبشه حتى تحيرت لذلك حليفتها الايطاليانية لذلك اشترطت ايطاليا في اتفاقيتها مع الحبشه ان لا نظر للمحاكم الحبشية ولا سبيل لها على رعاياها في ما يعرض لهم من المنازعات ـ واتسعت دائرة التجارة الالمانية اتساعا سريعا قضى بالحيرة في البحر المتوسط لمزاحمة المراكب الفرنسوية والانكليزية والايطاليانية ففاقتها سرعة وتقدما ورفقا في الاثمان وسياسة من الربانة وبث العيون والارصاد وانفذت الرسل ومدتهم بالاموال في دواخل البلاد كالبارون اوبنهايم الذي جاب تونس والجزاير فانه وجه المهديين لسياسته واستصدر لهم الاوامر من القاهرة كالشيخ عبد الكريم مراد الذي تسوح بشمال افريقيا لبث مبادي العلم ثم عاد للقاهرة وعرض خلاصة ماموريته على معتمد المانيا السياسي فتحصل من ذلك ان المانيا قائمة باعمال لا تنطبق على ناموس التحالف الثلاثي بل هي مقصودة لامر سياسي مناقض لما لايطاليا مطوح بها للمخاوف ـ وهذا حادث جنات اقوى شاهد على صدق ما نقول ـ جنات هي عبارة عن محط رحال القوافل الطرابلسية وبها تتزود الطوارق الذين يفرون من وجه المحاربين من العساكر وليست لها اهمية تجارية او سياسية للدولة العثمانية فتجارة السودان غالبها قائم على واردات المصنوعات الاوروباوية ولا تجارة لتركيا حيث كانت مفقودة بفقد المصنوعات والصنائع بجنات غير داخلة تحت سلطتها السياسية وعليه فلا بد لنا من احتلالها بسبب المركز المهم لنا بافريقيا بالسودان لقطع دابر طغاة الصحراء من الطوارق الذين يتزودون بها ومن الغريب ان عارضت تركيا سيادتنا في الصحراء الافريقية بعد انقضاء سبع سنوات على المعاهدة التي ابرمت بين الدولتين الفرنسوية والانكليزية وانما الداعي لذلك هو يد المانيا المحركة التي كادت ان تحث على توجيه الباب العالي شكاية لعموم الدول العظام

وليس غرض المانيا من هذه المساعي هو محاكة زيادة نفوذنا في البلاد الاسلامية فقط بل ايضا الحصول على مركز بولاية طرابلس الغرب تتمكن به من جعل طريق يمر على جنات يواصل مستعمرة القمرون الالمانية بافريقيا بالبحر المتوسط فتحصل من ذلك على فوائد جسيمة بترويج البضائع الالمانية وفي ذلك من التعريض بمطامع المانيا للخطر ما لا يخفى وما يصدق بالعداء والاعتداء عليها حتى اصبحت جرائد ايطاليا تنبه الحكومة لذلك

ومن جهة اخرى فباشارة المانيا اصبحت الحكومة العثمانية تراقب حركات الايطاليان وسكانهم بالولاية مصممة على طردهم منها وربما آل امر ذلك الى اصطدام بين المتحالفين

اما منعة الولاية وقوتها المحافظة الجندية فتختلف بين ١٢ الف جندي واكثر موزعة على مركز الولاية ودواخلها خصوصا غدامس حيث عززت حاميتها باورطة من الهجانيين على كل نظام واحسن تدريب ومتانة وهذا الجند من احسن العساكر العثمانية المختارين من الممالك الشاهانية ممن يعول عليهم في الحوادث الخطيرة بما امتازوا به من حسن الطاعة والبسالة ولاختلاف السنتهم وهم تحت نظر احسن ضباط منتخبين من شبان اغنياء محصلين على الفنون العصرية واللغات الاوروباوية مشتاقين الى الترقي والحرية والاصلاحات السياسية قد تعينوا في خدمة بالارادة السلطانية لاغراض سياسية يتمنون في سبيل المصلحة الوطنية يكنف ذلك الجند النظامي عسكر الكور اوغليه وامره مفوض لدولة المشير رجب باشا رجل بلغ سماك الرتب العسكرية وامتاز باستقلال الطبع واصالة الراي متحلي بخصال المروءة والشهامة منطبع على الحرية فهو الاب الشفوق والقايد البار بالضباط والقوة الجندية لا هم له الا اعلاء شان الامة وغرس محبتها في القلوب بالعدل والحزم ولذلك كان محبوبا معظما بالجيش وسائر الطبقات الاهلية وهي خصلة لا شك انها تمكن دولة المشير من جمع كافة قوى البلاد الحية بمجرد اشارة منه يوم الخطر فهل هناك دولة اوروباوية يمكنها ان تكون على هذا الثبات في ما لها من المستعمرات

الحاضرة ـ ومن دقق النظر في وضع الخريطة الافريقية وتقسيم ممالك اواسطها الى مناطق بين المانيا وفرنسا وانكلترا تبين له ان المانيا لا سبيل لها الى الوصول من مستعمرة القمرون للبحر المتوسط الا باختراق مملكة كانو التي تحت سلطة انكلترا او مملكة سكوتو وكانم التي وضعت عليها فرنسا سيطرتها وحينئذ ففي قول وصيفنا بوياك ان المانيا تحاول اتخاذ طريق يواصل مستعمرتها المذكورة بالبحر المتوسط على طريق طرابلس الغرب نظر ادى اليه عدم التروي في الواقع الجغرافية

حوادث داخ.

افادت اخبار باريز ان جناب مسيو بيشون الوزير المقيم العام سيتوجه من مصيفه لباريز ليتم مع جناب وزير الامور الخارجية بفض عدة مسائل مهمة تخص المملكة التونسية خصوصا مسالة القرض الجديد

زفاف كريم

يوم الخميس الفارط احتفل بسراية المرسى بزفاف المرفع شانه البرنس سيدي اسماعيل باي على صدفة الدر كريمة السيد محمد خزندار وحفيدة حضرة مولانا العلية في موكب بهيج شرفه بحضوره الجناب الملوكي العالي يكتنفه آل البيت الكرام ورجال الحاشية بالتمام وجم غفير من اعيان المتوظفين والمامورين جمله الله بالرفاه والبنين

انعمت دولة الجمهورية على الماجد المحترم الوجيه اليوزباشي السيد محمد حيدر عامل جمال بالصنف الرابع من وسام اللجيون دونور جزاء اخلاصه وحزمه في القيام بما ورد به فنهنيه بهذا الامتياز الذي هو اهله ونرجو له مزيد الترقي

يوم الاربعاء الفارط توجه جناب الكمادور فوشي المكلف بمصالح الاهالي للديار الفرنسوية لقضاء شهر بها بالرخصة الرسمية وقد نابه مدة مغيبه مسيو القبطان لوبوف

انعمت الحضرة العلية دام علاها بالصنف الثالث من نيشان الافتخار على المحترم مسيو دابيد شمله اكبر اخوة اصحاب مغازة اللوفر الشهيرة بحسن الذوق واتقان التحف والمصنوعات الظريفة بنهج رومه وذلك مكافاة له على خدمته في ترقية التجارة فنهنيه بهذا الامتياز الذي هو عنوان الجد والثبات في المهمات ونرجو له مزيد الترقي والاقبال

يوم الخميس الفارط طعن المسمى العمار شابا يدعى محمد الصغير بن علي بن عمار طعنتين بخنجر فجرحه جرحا بليغا يخشى معه على حياته وقد قبض على الجاني ونقل الجريح للمستشفى الصادقي والنازلة تحت التحقيق

بنك المعاملات العقارية

فتح البنك العقاري وهو بنك المعاملات في الروض برهن العقارات المسجلة بمحل ادارته بنهج الصادقية عدد ١٢ وبمجرد استيفاء ترتيب اقسام الادارة يشرع في المعاملة

اما شروط هذه المعاملة فقد ادرجتها الصحيفة الرسمية وهي جديرة بالمراجعة والتروي لمن اراد الاقدام على التعامل واخصها تسهيل خلاص الديون على البنك بتمكينه من وجوه سهلة هي من اهم كفالته واخص امتيازاته فمن قام بشروط المعاملة وكان من ذوي التبصر والوفاء والتحري فانه يلاقي من هذا المصرف فوائد جسيمة بالنسبة للراهنين